تحرير ماوية تأمين للجنوب وكسر للحوثيين في الشمال

مدير عام ماوية لـ(الأمناء): الضالع ولحج تعد خطوط إمداد آمنة لأي حرب محتملة لتحرير المديرية

الأمناء/ عبد الرب الفتاحي:

تشكل مديرية ماوية في محافظة تعز بموقعها أهمية لأي معركة عسكرية ضد مليشيات الحوثي في المستقبل، وذلك بعد السيطرة عليها منذ 2015 ووضعتها مليشيات الحوثي منطقة عسكرية، مرتبطة بمخططها للإشراف على معركتها الطويلة وحماية تعز وإب، من أي محاولات لتحريرها والالتفاف على أي هجوم من قوات الشرعية والقوات الجنوبية وإفشاله في حينه.

سقوط ماوية وسيطرة مليشيات الحوثيين عليها في أكتوبر عام 2015 كان ضربة قوية، لواقع المعركة التي لم تكن قد بدأت خاصة مع توسع جماعة الجماعة وقتها ومحاولة تمددها في العديد من المحافظات.

في تلك الحقبة عززت مليشيات الحوثي تواجدها في محاولة للسيطرة على ماوية، رغم الدور الذي لعبه الشيخ عبد الجبار الصراري والشهيد عاطف الكربي في محاولة جمع كافة الفصائل، وتوحيدها للوقوف أمام توسع ومواجهة المليشيات.

فارق القوة وعدم اكتمال تشكيل المقاومة في ماوية، وإرسال المليشيات لقوات ضخمة وأسلحة ثقيلة، مع وجود بعض من كان يعمل لصالح المليشيات في المديرية وقتها، كل ذلك ساهم في سيطرة المليشيات وفرض وجودها على المديرية، ولذلك عملت المليشيات في السيطرة على ماوية لما لها من أهمية، ولتأمين تحركاتها خاصة والمليشيات كانت تخطط للتوجه نحو المناطق الجنوبية.

ماوية.. المعركة الأهم

عبد الجبار الصراري، مدير مديرية ماوية وقائد المقاومة، تحدث لصحيفة "الأمناء" عن وضع المنطقة، ومستقبل المعركة الذي ستكون ذات أهمية في خلخلة قوات المليشيات الحوثية، إذا ما تركزت المعركة في تحرير ماوية، والتي تملك مساحة كبيرة مترامية الأطراف وتتكون من ثلاثة وعشرين عزلة، لها حدود مع ثلاث محافظات (لحج الضالع إب).

ويرى الصراري أن وجود محافظتين طردت مليشيات الحوثي وهي قريبة من مديرية ماوية، مثل لحج والضالع، فإن ذلك سيساهم في وجود مركز ثقل لقوة تتحرك دون أي تهديد لها، بما يضمن وجود مساحة بعيدة عن سيطرة الحوثيين وسيكون له أثره في إفقاد الحوثيين لماوية.

ويوضح أن المحافظتين الضالع ولحج تعد خطوط إمداد آمنة، لأي حرب محتملة لتحرير ماوية، وذلك في ظل وجود ألوية متواجدة بشكل كبير على محيط المديرية، وهناك أفراد ومجاميع مقاومة من ماوية مدعومة من هذه الألوية الجنوبية.

وقال الصراري: "نحن ندرك واقع ما تمثله ماوية، فهي ستكون المعركة المهمة والفاصلة ضد الحوثيين، ولدينا قوات ونحن على تواصل بهم، كما أننا ندرك الدور الذي لعبه اللواء الخامس دعم وإسناد بقيادة العميد مختار النوبي، والذي تمكن من تحرير مساحات واسعة في ماوية وهو من يؤمن ويدعم جبهه حوامره واشجور، وتتواجد مجاميع من المقاومة في هذه المناطق" .

وكشف الصراري عن تواجد قوات على تخوم عزلة باهر وشوكان، وفيها جنود من شباب ماوية، وهي من تعمل على تأمين حدود المناطق الجنوبية وهناك مجاميع مقاومة بدعم من محور الضالع، تقوم بمواجهة الحوثيين والمحافظة على مساحات كبيرة من ماوية، لم تتمكن المليشيات من السيطرة عليها.

المعركة الفاصلة

عصام غالب الشرماني، وهو من القيادات العسكرية، تطرق إلى ما تمثله ماوية بموقعها وبمساحتها، حيث إنها تقوم بالإشراف على مناطق متعددة فهي ذات موقع استراتيجي وتشرف على محافظات عدة، ولذلك فهي ذات أهمية عسكرية لدى مليشيات الحوثي والتي تتماسك بماوية، لأن خسارتها لهذه المديرية يعني فقدانها لتعز، وكذلك سيكون من السهل سقوط محافظة إب.

وينتقل عصام من الحديث عن طبيعة ماوية في كسر تواجد الحوثي إلى أهميتها في تأمين حدود لحج والضالع، كما أن خسارة الحوثي لماوية يعني فقدانه لمساحة تؤهله لتأمين وجوده، ومنعه من تهديد المناطق الأخرى.

وقال عصام: "ماوية هي بوابة تعز والحوثيين يدركون ذلك، ولديهم قوات في ماوية ويعززون حضورهم العسكري بكثافة، ومع ما تتميز به مساحة ماوية الواسعة فإن لدى الحوثيين تحركات وقاموا بتجنيد الكثير من سكان ماوية ونشرهم في المناطق المحاذية للمناطق الجنوبية، والحوثيون متخوفون من أي تحرك لتحرير ماوية لأن ذلك فيه هزيمة كبيرة لهم".

كسر الحوثيين

أمين أحمد مهيوب ينظر لمعركة ماوية على أنها ستكون بداية لهزيمة مشروع الحوثيين، والقضاء على وجودهم، كما أن الحوثيين بسيطرتهم على ماوية، يهددون الكثير من المناطق ويوزعون قواتهم وأسلحتهم فيها.

ورغم محاولات السكان التحرر من الوجود الحوثي، إلا أن ذلك لم يكتب له النجاح، وذلك بسبب اختراق الحوثيين للبنية الاجتماعية وقدرتهم على نشر مذهبهم المتطرف.

وقال أمين: "المعركة في ماوية لا بد أن تكون شاملة وفي أكثر من منطقة، حيث أن جبهة باهر وشوكان ستعلب دورًا في نجاح وتحقيق تقدم نحو تعز والجند، فيما أي تقدم آخر من عزل اشجور واصرار سيؤدي للدخول نحو مديرية ماوية، وتحقيق نجاح باتجاه الدمنة، وهذا لن يكتب له النجاح إلا بوجود القوات الجنوبية، وبالتوافق مع المجلس الانتقالي ولذلك لا بد من تشكيل كتائب ولواءين مختصين بتحرير ماوية يكون من شباب ماوية وقيادات عسكرية من ماوية تكون ضمن تشكيلة القوات الجنوبية ومحور عملياتها".

جوهر عاطف الكربي نقل لصحيفة "الأمناء" الأسباب التي أدت لسيطرة مليشيات الحوثي على ماوية منذ البداية، حيث شارك الشيخ العزي عبيدان وخالد غدير في تسهيل الوجود الحوثي وتوسعه في مناطق كثيرة وهم أصهار لبيت البحر، الأسرة التي ساعدت في تغلغل الحوثي في المديرية، واتفقوا مع فيصل البحر حينها على إسقاط المديرية وخذلوا المقاومة وتركوا الشيخ عاطف الكربي والمقاومة بمفردها في مواجهة الحوثيين.

عبد الجبار الصراري مدير مديرية ماوية اعتبر نجاح تحرير ماوية مرتبط بتطبيق رؤية أعدت سابقا، ووضعها مجموعة من العسكريين والمختصين من لحج والضالع وماوية والحشاء.

واعتبر الصراري أنه من الضروري التعامل مع هذه الرؤية، لأنها من مختصين عسكريين وتتركز على وحدة القرار.

ويفسر الصراري طبيعة المشكلة في الوضع المعقد في ماوية، الذي كان ناتجا عن التباينات في مسرح عمليات المنطقة الرابعة بالكامل، والرؤية التي تم بلورتها بحاجة إلى عرضها على الرئاسة.

الأمناء
alomana2013@gmail.com
المشرف العام: د. صدام عبدالله
رئيس التحرير: عدنان الأعجم
مدير التحرير: غازي العلوي
مدير الإخراج الفني: مراد محمد سعيد
قسم التقارير: علاء عادل حنش

الاراء والكتابات الواردة في الصحيفة لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الصحيفة وانما تعبر عن وجهة نظر اصحابها.

عدن - المنصورة - شارع القصر تلفون: 341948 وللتواصل عبر الواتساب (772331158) للتواصل حول اعلاناتكم على 771210175